رسالة من الرئيس جمال عبد الناصر الى الرئيس السودانى ابراهيم عبود
حول الموقف فى الكونغو
١٩٦٠

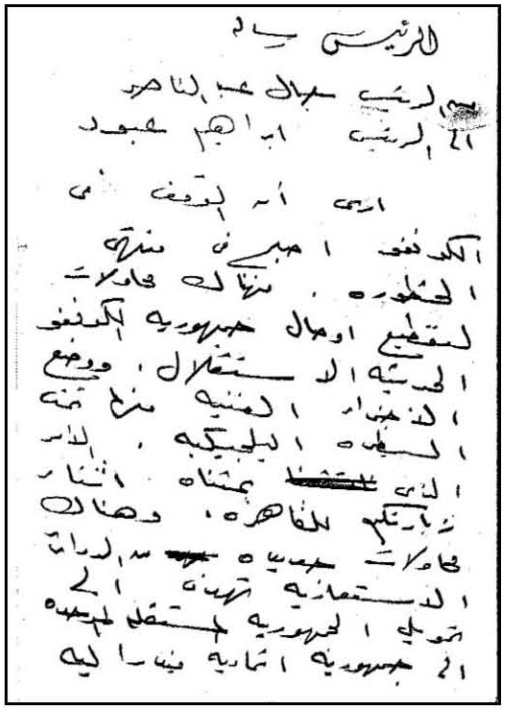

رسالة

من الرئيس جمال عبد الناصر

الى الرئيس ابراهيم عبود

أرى أن الموقف فى الكونغو أصبح فى منتهى الخطورة؛ فهناك محاولات لتقطيع أوصال جمهورية الكونغو الحديثة الاستقلال، ووضع الأجزاء الغنية منها تحت السيطرة البلجيكية، الأمر الذى بحثناه أثناء زيارتكم للقاهرة. وهناك محاولات جديدة من الدوائر الاستعمارية؛ تهدف الى تحويل الجمهورية المستقلة الموحدة، الى جمهورية اتحادية فيدرالية.

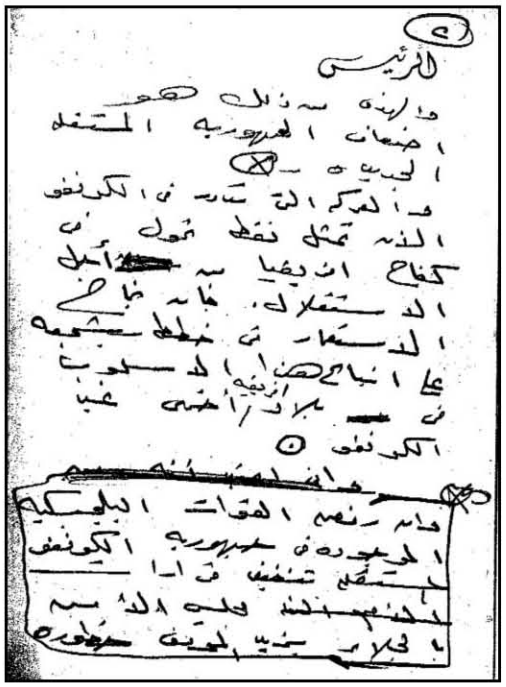

والهدف من ذلك هو إضعاف الجمهورية المستقلة الجديدة.

وإن رفض القوات البلجيكية الموجودة فى جمهورية الكونغو المستقلة، تنفيذ قرارات مجلس الأمن بالجلاء؛ يزيد الموقف خطورة.

والمعركة التى تدور فى الكونغو الآن تمثل نقطة تحول فى كفاح إفريقيا من أجل الاستقلال؛ فإن نجاح الاستعمار فى خططه، سيشجعه على إتباع هذا الأسلوب فى بلاد إفريقية أخرى غير الكونغو.

وإنى أعتبر أنه من الضرورى أن تعمل جميع الدول الإفريقية فى تضامن كامل، وأن تكون سياستها واحدة. إننا نواجه لأول مرة موقفا فى إفريقيا، يضع جميع دول إفريقيا المستقلة أمام مسئولياتها.

وقد أصدرت حكومة ج ع م يوم الأحد ٧ بيانا؛ تستحث فيه مجلس الأمن بالأمم المتحدة؛ على أن يعمل على انسحاب القوات البلجيكية المحتلة من الكونغو المستقل انسحابا كاملا غير مشروط.

كما أعلنت ج ع م أنها مستعدة لتزويد الكونغو بالعون العسكرى الذى تطلبه؛ للمحافظة على استقلاله.

وأرجو أن تعتبرنى مؤيدا لكم فى كل الخطوات التى تتخذ من أجل انسحاب القوات البلجيكية، وتأمين استقلال جمهورية الكونغو.

ونحن على استعداد دائما لمساندتكم لتأمين استقلال الكونغو؛ فالموقف الذى يمر به الآن يعتبر نقطة تحول بالنسبة لمستقبل إفريقيا كلها.

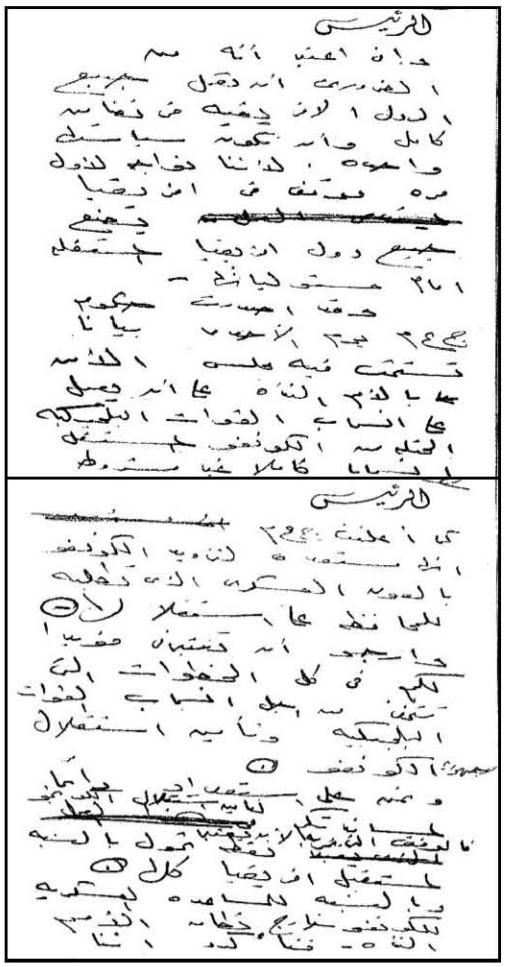

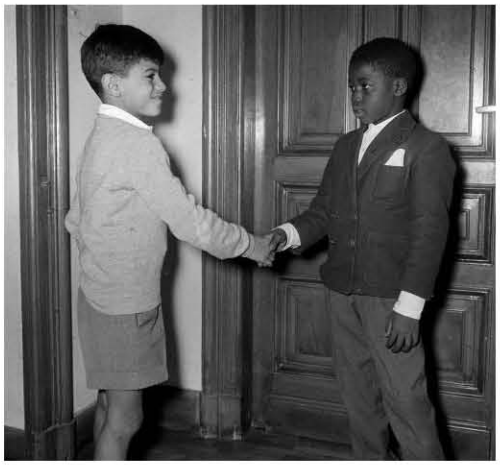

أولاد لومومبا مع أولاد الرئيس فى القاهرة بعد قتله

وبالنسبة للمساعدة العسكرية للكونغو خارج نطاق الأمم المتحدة، فتأكدوا أننا – كما أعلنت ج ع م فى بيانها – استعدادها لتزويد الكونغو بالعون العسكرى الذى تطلبه للمحافظة على استقلالها.

وقد وصلتنى رسالة من المستر لومومبا؛ يطلب فيها عقد اجتماع لرؤساء الدول الإفريقية فى ليوبولدفيل فى أوائل سبتمبر، وغرض الاجتماع تحديد الأهداف المشتركة فى نطاق التضامن والاستقلال الإفريقى.

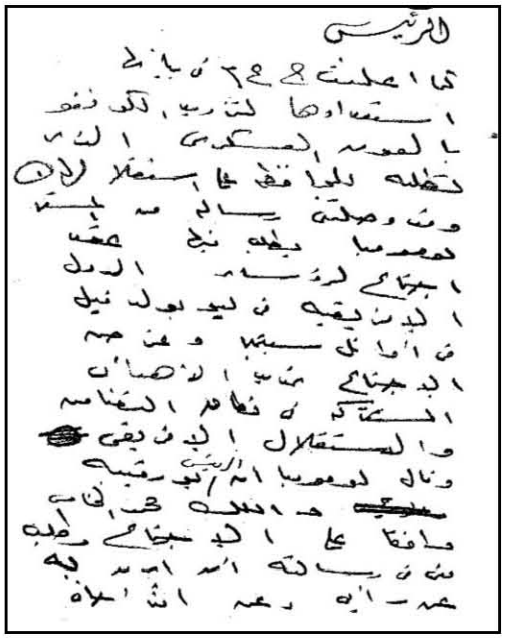

وقال لومومبا: إن الرئيس بورقيبة والملك محمد الخامس وافقا على الاجتماع. وطلب منى فى رسالته؛ أن أبرق له عن رأيى، وعن اقتراحاتى.

وقد أبلغته أنى أوافق على الاجتماع فى الوقت والمكان الذى يريده، ولكن يجب أن تجتمع لجنة تمهيدية قبل الاجتماع.

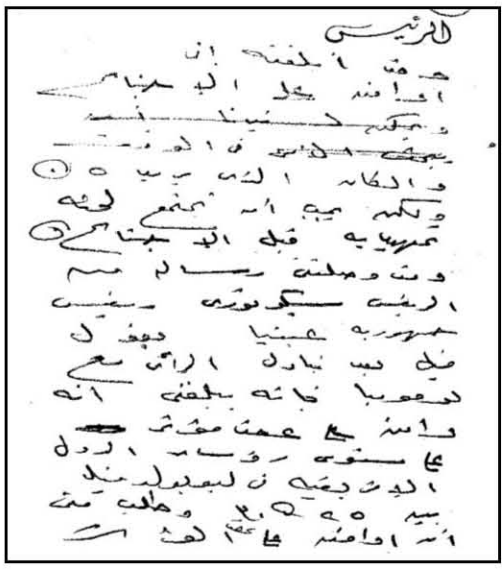

وقد وصلتنى رسالة من الرئيس سيكوتورى – رئيس جمهورية غينيا – يقول فيها بعد تبادل الرأى مع لومومبا، فإنه يبلغنى أنه وافق على عقد مؤتمر على مستوى رؤساء الدول الإفريقية، فى ليوبولدفيل بين ٢٥ و٣٠. وطلب منى أن أوافق على عقد المؤتمر.

أولاد لومومبا مع أولاد الرئيس فى القاهرة بعد قتله

وقد أرسلت للرئيس سيكوتورى بموافقتى على الاجتماع. كما وصلتنى رسالة أخرى من الرئيس سيكوتورى، يطلب فيها تنسيق الأعمال النظامية؛ لتحقيق الهدف فى استقلال الكونغو.

وقد أجبته.. أننى أرحب بذلك، وقد أصدرت التعليمات لسفيرنا فى غينيا وسفيرنا فى غانا لبحث تنسيق أعمالنا.